

---

وقد اكتسبت الحضارة الإسلامية عالميتها من عالمية الدين الإسلامي. وإنسانية الحضارة الإسلامية تعبير مباشر عن عالميتها، وكونها ليست حضارة إثنية، أو عرقية، أو لخدمة فئة بشرية معينة. وقد حققت الحضارة الإسلامية هذه العالمية بصفة دائمة على المستوى الروحي، كما تمكنت من تحقيق العالمية على المستوى المادي خلال فترة العصور الوسطى التي أصبحت فيها الحضارة الإسلامية حضارة كل العالم، وأصبحت اللغة العربية لغة العلم خلال المرحلة المذكورة، وهي الفترة السابقة مباشرة على عصر النهضة الأوروبية التي بنيت على أساس من العلم الإسلامي، ومن خلاله انطلقت أوروبا إلى العصر الحديث. ويتضح البعد العالمي للحضارة الإسلامية في قبول التعددية الثقافية والدينية، وفي الانفتاح على الحضارات والثقافات الأخرى والتفاعل معها، كما حدث في عمليات الاتصال بالثقافات اليونانية، والهندية، والأوروبية، وفي عمليات التأثير والتأثر الحضاري. ويتضح هذا البعد العالمي أيضاً في إرساء مفاهيم السلام والعدل بين الشعوب.

تسعى الحضارة الإسلامية إلى تحقيق التقدم الإنساني والارتقاء بالحياة الإنسانية على المستوى الروحي والمادي. وتعمل على دفع عجلة التقدم في كل مجالات الأنشطة الإنسانية، وتحرص على التطوير والإبداع، ولا تتجاهل المتغيرات والتطورات التي تمر بها الحياة الإنسانية. <sup>(٢)</sup> ومع الحرص على كل ما هو ثابت وجوهري تقبل عناصر التطوير والتجديد التي يأتي بها الحاضر.

وتقوم الحضارة الإسلامية على أسس علمية وعقلية حيث اهتمت بالعلم ومعطيات العقل والمنطق، وشجعت العلم والعلماء وكرمتهم، وقد حضت الحضارة الإسلامية على التعلم، والتفكير، والتدبر، والتأمل، والتفقه وغير ذلك من وسائل الحصول على العلم والمعرفة في كل المجالات والأنشطة الإنسانية، وأطلقت العنان للعقل الإنساني لكي